



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5219

التاريخ : الأربعاء 2020/4/22

الفبر الرئيسي



المستشار القضائي لحكومة الاحتلال
يصادق على قرار يقضي بمصادرة أراض
في الحرم الإبراهيمي

... ص 3

أبرز العناوين



الرئاسة الفلسطينية: سياسة الضم الإسرائيلية ستشعل المنطقة وردنا سيكون قوياً وحاسماً
فريدمان: نتطلع للعمل عن كثب مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة لتعزيز قيمنا حول العالم
حماس: تكتلات الاحتلال لشطب حقوق شعبنا لن تخيفنا
تل أبيب تعاقب السلطة الفلسطينية أمنياً ومالياً بعد اتهامات بـ"تشر كورونا"
اتهامات بحرمان غزة من دعم كورونا والسلطة الفلسطينية ترد: "لا محاصصات"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. الرئاسة الفلسطينية: سياسة الضم الإسرائيلية ستشعل المنطقة وردنا سيكون قوياً وحاسماً
3. اشتية: عباس يقود حراكاً غير مسبوق لمواجهة محاولة الاحتلال ضم الضفة
4. منظمة التحرير: ضم "إسرائيل" أراضي فلسطينية تدمير لفرص السلام
5. تل أبيب تعاقب السلطة الفلسطينية أمنياً ومالياً بعد اتهامات بـ"تشر كورونا"
6. نائب مقدسي يطالب بتدخل دولي لإنقاذ المقدسيين من "كورونا"
7. اتهامات بحرمان غزة من دعم كورونا والسلطة الفلسطينية ترد: "لا محاصصات"
8. دبلوماسي فلسطيني: نعمل على عودة 1,500 مواطناً من الأردن

المقاومة:

9. حماس: تكتلات الاحتلال لشطب حقوق شعبنا لن تخيفنا
10. الزهار: قانون مصادرة أموال الأسرى عنصري ولا أخلاقي
11. فصائل فلسطينية تحذر من خطورة "حكومة الضم الإسرائيلية"

الكيان الإسرائيلي:

12. نتنياهو يحذر من يفكر باستغلال كورونا لضرب "إسرائيل"
13. باراك: اتفاق نتنياهو وغانتس سياسي فاسد
14. التماس لـ "العليا الإسرائيلية" لمنع نتياهو من تشكيل الحكومة
15. جيش الاحتلال ينشئ 12 موقعاً على طول حدود قطاع غزة
16. "إسرائيل" "غير مستعجلة" لإتمام صفقة تبادل أسرى

الأرض، الشعب:

17. مدير الحرم الإبراهيمي: قرار المستشار القضائي لحكومة الاحتلال يمثل تعدياً على حرمة الحرم
18. الاحتلال يتيح للأسرى القاصرين مهاتفة عائلاتهم
19. رئيس هيئة مقدسية: الاحتلال يستغل "كورونا" بتفريغ القدس من سكانها وتغيير واقع الأقصى
20. وزارة الصحة الفلسطينية: استقرار عدد الإصابات بفيروس كورونا
21. الاحتلال يعتقل 10 مواطنين بالضفة بينهم أسير محرر
22. جدارية فلسطينية عن الأسرى... بين وباء الاحتلال وكورونا

	<u>لبنان:</u>
23.	محافظ بعلبك يعلن تضامنه مع لاجئي مخيم الجليل الفلسطيني بعد تسجيل إصابة بـ"كورونا"
	<u>عربي، إسلامي:</u>
24.	حملة Covid48# للتذكير بجرائم الإحتلال الإسرائيلي وصد باب التطبيع على حساب فلسطين
	<u>دولي:</u>
25.	فريدمان: نتطلع للعمل عن كثب مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة لتعزيز قيمنا حول العالم
26.	مفوض وكالة الأونروا يعلن حل مشكلة رواتب موظفي المياومة
	<u>حوارات ومقالات</u>
27.	حكومة الطوارئ الإسرائيلية: الضم والعنصرية ونتنياهو... أشرف العجرمي
28.	كورونا فرصة إسرائيلية ثمينة... عادل شديد
29.	لماذا وقع نتنياهو على اتفاق حكومة الوحدة...؟ بن كاسبيت
	<u>كاريكاتير:</u>

١. المستشار القضائي لحكومة الاحتلال يصادق على قرار يقضي بمصادرة أراض في الحرم الإبراهيمي

صادق المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أفحاي مندلبليت، على قرار يقضي بمصادرة أراض في الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة، من دائرة الأوقاف الإسلامية وتوظيفها للمشاريع التهودية والاستيطانية تحت ذريعة التطوير والتوسع.

وأنت مصادقة مندلبليت على المصادرة لمساحات الأراضي بتخوم الحرم والتي تديرها دائرة الأوقاف، وذلك من أجل "تحديث" المكان وملائمته للمعاقين من المستوطنين واليهود والسياح الأجانب، وإقامة مسارات لأصحاب الإعاقات بالحركة تضمن وصولهم إلى مبنى الحرم الإبراهيمي. وعقبت وزارة القضاء الإسرائيلية في بيان، قالت فيه إنه "جرى مؤخرا بحث قانوني لقضية مصادرة مناطق معينة في مغارة المكفيل (الحرم الإبراهيمي) من أجل تسهيل وصول أشخاص لديهم إعاقات. وجرى البحث بالتعاون مع الإدارة المدنية (تابعة لجيش الاحتلال)، المستشار القضائي ليهودا والسامرة (يخضع لسلطات الاحتلال) والوزارات ذات العلاقة".

وأضاف البيان أنه "في نهاية البحث، وبعد نقاش برئاسة نائب المستشار القانوني للحكومة، الذي جرى في 2020.2.23، تبين أنه من الناحية القانونية بالإمكان تنفيذ مشروع تسهيل الوصول وأن الحسم بهذا الخصوص بأيدي المستوى السياسي. وتم نقل موقف المستشار القضائي للحكومة إلى حسم المستوى السياسي، وبضمن ذلك رئيس الحكومة ووزير الأمن في يوم 2020.3.29".

توجهت منظمة "بني سلوم" الاستيطانية، إلى وزير الأمن، نفتالي بينيت، وطالبت الشروع بأعمال البناء للمسارات الخاصة بأصحاب الإعاقات.

ومنذ سنوات تطالب منظمات إسرائيلية بـ"ملائمة" الحرم الإبراهيمي وتجهيزه بالمسارات، بزعم أن "يكون مناسباً ويسمح بالتنقل للزوار اليهود والسياح الأجانب من أصحاب الإعاقات الحركية".

كما وافق رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، مثير بن شبات، على قرار مصادرة أراضي الحرم التي تديرها دائرة الأوقاف، زاعماً من خلال تبرير للموافقة على المصادرة وإقامة المسارات، أن ذلك لن يؤدي إلى اندلاع مواجهات واسعة في صفوف الفلسطينيين، علماً أن المستشار القضائي للحكومة رفض حتى الآن المصادقة على المصادرة بحجة أن الفلسطينيين أصحاب الأرض لا يمكنهم الاستفادة والاستمتاع واستخدام منطقة الأراضي المصادرة.

وفي ظل رفض مندلبليت تم إيجاد حل قضائي مكنه من الموافقة على المصادرة، ما يعني أن القضية حولت إلى وزير الأمن بينيت، الذي أبدى بالسابق موافقته على المصادرة وعلى إقامة

المشاريع الاستيطانية والتهويدية وبضمنها المسارات للسياح الأجانب وللمستوطنين أصحاب الإعاقات الحركية بتخوم الحرم الإبراهيمي. وفي أعقاب مصادقة مندبلية وموافقته على المصادرة، بعثت عضو الكنيست كاتي شطريت من حزب الليكود، يوم الثلاثاء، رسالة إلى وزير الأمن طالبت التوقيع على الأمر الذي يقضي بمصادرة الأرض بالقرب من الحرم الإبراهيمي والتابع، وذلك من أجل إقامة مسار لتمكين الوصول لمبنى الحرم "مغارة المكفيلة". كما قدمت عضو الكنيست عن حزب الليكود، أيتي عطيه، استجابة لوزير الأمن سألتها لماذا لم يوقع حتى الآن على الأمر؟ ومتى سيوقع على أمر المصادرة؟.

عرب 48، 2020/4/21

٢. الرئاسة الفلسطينية: سياسة الضم الإسرائيلية ستشعل المنطقة وردنا سيكون قوياً وحاسماً

رام الله - وفا: أدانت الرئاسة الفلسطينية، القرار الاستفزازي الصادر عن المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية القاضي بمصادرة أراضٍ في الحرم الإبراهيمي تابعة للأوقاف الإسلامية، وهي جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة، بهدف تهويدها لصالح مشاريع استيطانية. واعتبرت الرئاسة ذلك عملاً عدوانياً صارخاً، وجزءاً من سياسة الضم، وهي بمثابة البداية لتنفيذ سياسة ستؤدي إلى وضع لا يمكن السيطرة عليه. وحذرت الرئاسة، الحكومة الإسرائيلية من تنفيذ سياسة الضم، سواء في الأغوار أو أي مناطق أخرى، لأن مثل هذه القرارات ستؤدي إلى نتائج كارثية وستجر المنطقة إلى حافة الهاوية. وأشارت إلى أنه "سبق وحذرنا إسرائيل من تنفيذ سياسة الضم والاستيطان، التي ستقوض كل شيء وستنهي العملية السياسية برمتها، وأن الرد الفلسطيني سيكون رداً حاسماً وقوياً، وله آثار خطيرة على المنطقة بأسرها".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/4/21

٣. اشتية: عباس يقود حراكاً غير مسبوق لمواجهة محاولة الاحتلال ضم الضفة

رام الله - وفا: قال رئيس الوزراء محمد اشتية إن الرئيس محمود عباس يقود حراكاً غير مسبوق بالتواصل مع زعماء العالم، لمواجهة محاولة الاحتلال الإسرائيلي ضم الضفة الغربية. وبصفته وزيراً للأوقاف، قال اشتية إن وزارة الأوقاف كجزء من المركب عملت على مجموعة من القضايا الهامة في ظل جائحة "كورونا"، "فاضطررنا أولاً وللأسف لإغلاق المساجد والكنائس، ولكن نحن ندرك تمام الإدراك ما قاله نبينا عليه الصلاة والسلام "جُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً"،

فالإنسان يستطيع أن يصلي أينما يريد، والفكرة الأساسية أن الأمر متعلق بالجمهرة. وقال اشنتية إن الوزارة ستقوم بتأجيل الأقساط المستحقة على كامل الأراضي المستأجرة منها.
الأيام، رام الله، 2020/4/22

٤. منظمة التحرير: ضم "إسرائيل" أراضي فلسطينية تدمير لفرص السلام

ذكرت القدس، القدس، 2020/4/21، من رام الله، أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حذرت اليوم الثلاثاء من أن ضم إسرائيل أراضي فلسطينية جديدة سيعني تدمير فرص تحقيق السلام. ونددت اللجنة، في بيان عقب اجتماع عقده في مدينة رام الله، اليوم، بـ "تضمّن اتفاق تشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة في إسرائيل أمس بنداً يتعلق بتطبيق الضم للأراضي الفلسطينية المحتلة". وأكدت اللجنة أن "قيام الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ الضم بأي شكل من الأشكال يعنى تدمير أي إمكانية بالتوصل إلى اتفاق سلام بين الجانبين عن طريق المفاوضات، ويعني بالضرورة تدمير كافة أشكال العلاقات".

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/22، من رام الله، عن كفاح زيون، أن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشراوي، أكدت أن المؤسسة السياسية الإسرائيلية توحدت على جدول أعمال قائم على الاستيطان الاستعماري والضم الدائم لأراضي دولة فلسطين. وقالت في بيان «من الواضح الآن أن الأحزاب السياسية الإسرائيلية ملتزمة بشكل لا لبس فيه بترسيخ النزاع واستدامته، عبر مواصلة اضطهاد الشعب الفلسطيني وانتهاك حقوقه المشروعة والمكفولة دولياً، وتنفيذ خطتها الخطيرة بشراكة ودعم من الإدارة الأميركية».

في هذا الصدد، دعت وزارة الخارجية المجتمع الدولي إلى فرض عقوبات رادعة على دولة الاحتلال الإسرائيلي، رداً على قرارات الضم والفصل العنصري.

٥. تل أبيب تعاقب السلطة الفلسطينية أمنياً ومالياً بعد اتهامات بـ"نشر كورونا"

رام الله - كفاح زيون: اضطرت الأجهزة الأمنية الفلسطينية، أمس، إلى إخلاء قواتها من بلدات فلسطينية في أطراف القدس، الواقعة وراء جدار الفصل قرب رام الله، وهي مناطق تابعة لنفوذ بلدية الاحتلال في القدس، لكنها مهملة وتقع ضمن نطاق مناطق السيطرة الفلسطينية. وأخلت القوات عناصرها، بعد طلب إسرائيلي. وشوهد رجال الأمن ينسحبون من كفر عقب وسميراميس ومخيم قلنديا، إثر تبليغ من قبل قيادة التنسيق والارتباط الإسرائيلية. وقال المسؤولون الأمنيون الفلسطينيون، إن قوات الأمن الفلسطينية أقامت حاجزاً بين هذه المناطق ورام الله، من أجل منع دخول المواطنين

من هذه البلدات إلى رام الله. هذا، وقد جاءت الخطوة الإسرائيلية ضمن أخرى انتقامية من السلطة الفلسطينية، بسبب ما تعتبره إسرائيل «تكريضاً» فلسطينياً عليها عبر اتهامها بتعمد نشر فيروس كورونا في الأراضي الفلسطينية.

وقالت صحيفة «إسرائيل اليوم»، إن مؤسسة الجيش ألغت مساعدات مالية ومعدات طبية للسلطة الفلسطينية، بسبب «التكريض الشديد» من المسؤولين في السلطة الفلسطينية ضد إسرائيل، وادعائهم أنها تعمل على نشر الفيروس بين الفلسطينيين.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/22

٦. نائب مقدسي يطالب بتدخل دولي لإنقاذ المقدسيين من "كورونا"

طالب النائب في المجلس التشريعي عن مدينة القدس المحتلة، وائل الحسيني، منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة بالتدخل لإنقاذ المقدسيين من وباء "كورونا". وأكد الحسيني في تصريح صحفي، الثلاثاء، أن المشكلة الأساسية التي يواجهها المقدسيون هي الاحتلال الذي لا يساعدهم على مواجهة جائحة "كورونا" ويمنع في ذات الوقت أي جهد شبابي أو مجتمعي للتخفيف عن المواطنين. واتهم النائب المقدسي، الاحتلال بتعمد نشر الوباء في صفوف المقدسيين من خلال الاقتحامات المتكررة لأحياء المدينة والاعتداء على سكانها، والتعامل مع المواطنين بواقع غير إنساني.

فلسطين أون لاين، 2020/4/21

٧. اتهامات بحرمان غزة من دعم كورونا والسلطة الفلسطينية ترد: "لا محاصصات"

غزة - محمد السوافيري، رام الله - نائلة خليل: يتهم مسؤولون في الحكومة التي تقودها حركة "حماس" في قطاع غزة، السلطة الفلسطينية بتهميش القطاع وحرمانه من حصته في التبرعات والمساعدات، وخاصة مع تنامي القلق من نقشي فيروس كورونا، في حين تنفي الحكومة الفلسطينية تلك الاتهامات. ويقول مسؤولون ومختصون في غزة إن المساعدات التي وصلت للسلطة الفلسطينية في الضفة منذ بدء الحديث عن فيروس كورونا، لم ينل منها القطاع شيئاً. وأكد رئيس لجنة متابعة العمل الحكومي في قطاع غزة (رئيس حكومة غزة)، محمد عوض، لـ"العربي الجديد"، أن القطاع لم يصله أي دعم أو مساعدات منذ بداية أزمة كورونا، رغم المبلغ الذي وصل إلى السلطة، والمقدر بين 50 و60 مليون دولار أميركي.

في المقابل، أكد رئيس وحدة الشؤون الاستراتيجية في مكتب رئيس الحكومة الفلسطينية، أحمد عزم، لـ"العربي الجديد"، اليوم الثلاثاء، أنه "لا توجد حصص خاصة بقطاع غزة، بل هناك احتياجات للقطاع، لأن السلطة الفلسطينية تنتظر لمحافظة قطاع غزة مثلما تنتظر إلى الضفة، ووزارة الصحة تتابع ما يتعلق بفيروس كورونا في الضفة وغزة، وتورد حاجة أي محافظة من الدواء أو المعدات الطبية والصحية، ولا تتعامل مع أي محافظة فلسطينية بمبدأ تقديم مساعدات".

العربي الجديد، لندن، 2020/4/21

٨. دبلوماسي فلسطيني: نعمل على عودة 1,500 مواطناً من الأردن

غزة: قال السفير أحمد الديك، رئيس ديوان وزير الخارجية والمغتربين في السلطة، لـ"قدس برس": "إن أكثر من 1,500 فلسطيني عالقين في الأردن يجري الآن العمل على نقلهم إلى الضفة الغربية وقطاع غزة". وأضاف: "نعمل على مدار الساعة من أجل إنهاء جميع الإجراءات المتعلقة بنقل العالقين في الأردن إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، عبر معبري الكرامة ورفح".

قدس برس، 2020/4/21

٩. حماس: تكتلات الاحتلال لشطب حقوق شعبنا لن تخيفنا

غزة: أكد الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم، تعقيباً على تشكيل حكومة الاحتلال أن هذه التكتلات الإسرائيلية بأجندتها المتطرفة، والتي تنافست وتوافقت فيما بينها على شطب حقوق شعبنا الفلسطيني، وضم أراضيه، وإقامة الدولة اليهودية، لن تخيفنا، بل هي تأكيد أن كل الرهانات على ما يسمى بعملية سلام في المنطقة مع هذا الكيان هو رهان خاسر، وتسويق للوهم.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/4/21

١٠. الزهار: قانون مصادرة أموال الأسرى عنصري ولا أخلاقي

غزة: قال النائب في المجلس التشريعي د. محمود الزهار: إن عنصرية الاحتلال بتشريع قانون جديد لمصادرة أموال أسر الأسرى الفلسطينيين وعدّ روايتهم أموالاً محظورة، مخالفة قانونية وأخلاقية واضحة لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني.

وعدّ الزهار، في تصريح صحفي، اليوم الثلاثاء، استمرار سلطات الاحتلال باستهداف الأسرى الفلسطينيين وابتزازهم بجملة قوانين عنصرية، من أجل تثبيهم وكسر إرادتهم، تزامناً مع مرور ذكرى يوم الأسير الفلسطيني، بأنه جريمة جديدة تضاف لجرائم الاحتلال المستمرة بحق الفلسطينيين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/4/21

١١. فصائل فلسطينية تحذر من خطورة "حكومة الضم الإسرائيلية"

غزة: قال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي يوسف الحسينية، معقبا على الاتفاق المبرم بين زعيمي حزبي "الليكود" بنيامين نتنياهو، و"أزرق أبيض" بيني غانتس، لتشكيل حكومة جديدة للاحتلال أبرز مهامها تنفيذ خطة ضم المستوطنات وبسط السيادة عليها، إنه يشكل "خطوة متقدمة على طريق تنفيذ "صفقة القرن" التي تستهدف القضية الفلسطينية"، وأضاف "حكومة الضم الإسرائيلية"، تعكس مدى اليمينية والتطرف في الكيان، كما تشكل صفقة جديدة لكل المراهنين على إمكانية استئناف مسيرة التسوية التي لم يجني منها شعبنا سوى مزيداً من ضياع الأرض والمقدسات.

وقال جميل مزهو عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إن اتفاق نتنياهو وغانتس "سيؤدي إلى مزيد من العدوان على شعبنا وتكريس الإجراءات الصهيونية على الأرض".

من جهته دعا تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، إلى "الرد العاجل" ودون تردد على الاتفاق الذي بين نتنياهو وغانتس، من خلال الانتقال الى تنفيذ قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2020/4/22

١٢. نتنياهو يحذر من يفكر باستغلال كورونا لضرب "إسرائيل"

تل أبيب: حذر رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، «القوى التي تفكر في استغلال انشغال الجيش في محاربة الفيروس لتوجيه ضربات عسكرية»، وقال: «لا أنصح أحداً بأن يرتكب حماقة علماً بأننا أحرص من أي وقت مضى على الجاهزية العملياتية الضرورية للتصدي لأي خطر سواء على مقربة من حدودنا أو بعيداً عنها».

وكان نتنياهو يتكلم خلال المراسم الافتتاحية الرسمية لإحياء ذكرى ضحايا النازية، فقال: «في الفترة الراهنة، تتعدد الصعوبات. إننا نواجه حالياً وباء خطيراً واحداً، بينما استعرت العديد من الأوبئة في المعسكرات النازية، لأن الزج بآلاف وآلاف اليهود في مساحة أرض ضيقة قد أودى بحياة عدد لا يحصى من الضحايا بسبب حمى التيفود والزحار. أما اليوم فالوضع مختلف تماماً. اليوم لدينا موطن

قومي، لدينا دولة تخصنا وهي دولة قوية ومتقدمة وتحظى بتقدير بالغ. يجب على إسرائيل دائماً أن تتحمل المسؤولية عن مصيرها، وأن تملك القوة والاستعداد للدفاع عن النفس بقوانا الذاتية». وقال: «المعركة لضمان أمن الدولة مستمرة دائماً. إنّ عبر الكارثة اليهودية تلزمننا بالتأهب واليقظة الدائمين. إذ لم تتلاش التهديدات بإبادتنا التي يلوح بها الإسلام الراديكالي بقيادة إيران، جراء عاصفة كورونا. وهي ما زالت حاضرة معنا، فنحن مصممون أكثر من ذي قبل على التعامل معها. إن جيش الدفاع والأجهزة الأمنية تقدم المساعدة للمواطنين حالياً في أزمة كورونا. لكن لا أنصح أحداً بأن يرتكب حماقة علماً بأننا أحرص من أي وقت مضى على الجاهزية العملية الضرورية للتصدي لأي خطر سواء على مقربة من حدودنا أو بعيداً عنها»، بحسب قوله.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/22

١٣. باراك: اتفاق نتنياهو وغانس سياسي فاسد

رام الله- ترجمة خاصة بـ "القدس" دوت كوم- وصف ايهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، اليوم الثلاثاء، الاتفاق الذي تم توقيعه بين بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود، وبين غاننس زعيم حزب أزرق - أبيض، بأنه اتفاق سياسي فاسد. وأشار باراك في منشور له عبر الفيسبوك، بأن أحد شروط الاتفاق أن يقدم نتنياهو على تعيين المستشار القضائي والنائب العام، لوقف محاكمته والتحقيقات في ملفات أخرى ضده. ودعا إلى ضرورة التصدي لهذا الاتفاق ومحاولة إبقاء نتنياهو في الحكم.

القدس، القدس، 2020/4/21

١٤. التماس لـ "العليا الإسرائيلية" لمنع نتنياهو من تشكيل الحكومة

رام الله - وكالات: تقدمت منظمة "الحركة من أجل نزاهة الحكم"، في إسرائيل بالتماس إلى محكمة العدل العليا يوم الثلاثاء للمطالبة بمنع رئيس حكومة تصريف الأعمال بنيامين نتنياهو، الذي يواجه اتهامات بالفساد، من تشكيل الحكومة القادمة.

الأيام، رام الله، 2020/4/21

١٥. جيش الاحتلال ينشئ 12 موقعا على طول حدود قطاع غزة

الداخل المحتل-الرأي: ذكرت القناة "السابعة العبرية" أن جيش الاحتلال أنشأ 12 موقعا متنقلا على طول حدود قطاع غزة خلال الأسابيع القليلة. ونقلت عن ضابط في القسم اللوجستي "أورين بورتيال"

قوله، "إن إنشاء المواقع جاء خلال فترة كورونا، من أجل التعامل مع أي حدث من قطاع غزة". وأضاف "إن الجنود صارمون بشأن جميع القواعد واستمرار الأنشطة التشغيلية".
وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/4/21

١٦. "إسرائيل" "غير مستعجلة" لإتمام صفقة تبادل أسرى

صادق مسؤولون إسرائيليون، يوم الثلاثاء، عن وجود مداولات على المستوى السياسي لبلورة مقترح لتبادل الأسرى مع حركة حماس، وفق ما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية. وذكر المراسل العسكري لصحيفة "معاريف"، طال ليف رام، أنه على رغم من ضرورة المداولات، فإنهم، عندنا بخلاف الرسائل التي تمررها حماس: الفجوة لا زالت كبيرة، ولا زلنا بعيدين عن اختراق في المباحثات".

عرب 48، 2020/4/21

١٧. مدير الحرم الإبراهيمي: قرار المستشار القضائي لحكومة الاحتلال يُمثل تعدياً على حرمة الحرم

الخليل - محمود السعدي: شدد مدير الحرم الإبراهيمي حفزي أبو سنيّة، لـ"العربي الجديد"، على ضرورة "الإيضاح بأنّ الاحتلال يهيمن على كافة ساحات الحرم الإبراهيمي، ولا يسمح للمسلمين بدخولها إلا 10 أيام في السنة، بعد فرض الأمر الواقع عليه بعد مجزرة الحرم الإبراهيمي في 1994 واستشهاد العشرات من المصلين حينها". ووفق أبو سنيّة، فإن مساحات البناء والساحات في الحرم الإبراهيمي تبلغ نحو 5 دونمات، وسيطر الاحتلال على 63% من مساحته. ويؤكد أبو سنيّة أن قرار المستشار القضائي لحكومة الاحتلال "يُمثل تعدياً خطيراً على حرمة الحرم الإبراهيمي والهيمنة والسيطرة التامة عليه، عبر بناء مصعد كهربائي يُمكن المستوطنين من الوصول إلى الحرم الإبراهيمي"، مشيراً إلى أن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية "تتابع القضية قانونياً عبر الجهات الفلسطينية المختصة".

ودعا رئيس بلدية الخليل تيسير أبو سنيّة، منظمة "يونسكو" إلى التدخل لإنقاذ الحرم الإبراهيمي الذي يُعد ملكاً للأوقاف الإسلامية.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/21

١٨. الاحتلال يتيح للأسرى القاصرين مهاتفة عائلاتهم

القدس- زكي أبو الحلاوة: بدأ الاسرى من القاصرين في سجون الاحتلال الإسرائيلية بإجراء محادثات هاتفية مع عائلاتهم، وذلك في أعقاب التماس تقدم به مركز الدفاع عن الفرد "هموكيد" بالتعاون مع 5 مؤسسات حقوقية أخرى للمحكمة العليا الإسرائيلية .
وقال مركز "هموكيد" سنستمر بالعمل في الدفاع عن حقوق الاسرى في السجون الإسرائيلية في ظل أزمة كورونا، وستتابع العمل والتوجه للمطالبة بالسماح لجميع الاسرى الفلسطينيين، وليس فقط للقاصرين منهم بإجراء محادثات هاتفية مع عائلاتهم كبديل للزيارات.

القدس، القدس، 2020/4/21

١٩. رئيس هيئة مقدسية: الاحتلال يستغل "كورونا" بتفريغ القدس من سكانها وتغيير واقع الأقصى

عمان - حبيب أبو محفوظ: أكد رئيس الهيئة المقدسية لمناهضة التهويد، ناصر الهدمي، أن الاحتلال الإسرائيلي يستغل جائحة كورونا، بعمليات الحفر أسفل الأقصى المبارك، وتنفيذ مخططاته الاستيطانية، وتكريس مشروعه الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني.
وقال "الهدمي" في مقابلة خاصة مع "قدس برس": "إننا نعلم بأن هناك حفريات أسفل الأقصى المبارك، وقد بدأ العمل عليها مؤخراً، وهناك نية مبيتة لتهويد المسجد، فالاحتلال يعتقد أن الأحداث المصاحبة لفيروس كورونا مناسبة لفعل ذلك". وكشف "الهدمي" عن سياسة عنصرية يمارسها الاحتلال في مواجهة فيروس كورونا، "من خلال إجراء الفحص الاستباقي غربي القدس لليهود، وترك المقدسيين شرقي المدينة دون تقديم أي نوع من العلاج لهم".

قدس برس، 2020/4/21

٢٠. وزارة الصحة الفلسطينية: استقرار عدد الإصابات بفيروس كورونا

رام الله - جهاد بركات: أعلنت وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة، صباح اليوم الثلاثاء، عدم تسجيل إصابات جديدة بفيروس كورونا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، ليظل المجموع 461 إصابة، بينها 132 داخل مدينة القدس المحتلة.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/21

٢١. الاحتلال يعتقل 10 مواطنين بالضفة بينهم أسير محرر

الخليل: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، 10 مواطنين من مناطق متفرقة بالضفة الغربية المحتلة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/4/21

٢٢. جدارية فلسطينية عن الأسرى... بين وباءي الاحتلال وكورونا

غزة - علاء الحلو: تتوسط باب زنزانة حديدياً، مُغلَقاً بالأقفال، جدارية فنية تُحاكي معاناة الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، والتي تفاقمت في ظل القلق المتزايد من انتشار فيروس كورونا. ونفذ الجدارية، والتي افتتحها وزارة الأسرى والمحربين الفلسطينيين اليوم الثلاثاء، بالتعاون مع منتدى الفن التشكيلي، عدد من الفنانين الفلسطينيين، بحضور ممثلين عن الوزارة، والمؤسسات العاملة في مجال الأسرى، وأسرى محررين، وأهالي أسرى، ومتضامنين. وجاور الجدارية الفنية توضيح لأعداد الأسرى داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، حيث اعتقل منذ عام 1948 حتى عام 2020 قرابة مليون فلسطيني، بينما يوجد داخل السجون حالياً نحو 5,000 أسير وأسيرة، وقد سُجل 222 شهيداً أسيراً.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/21

٢٣. محافظ بعلبك يعلن تضامنه مع لاجئي مخيم الجليل الفلسطيني بعد تسجيل إصابة بـ"كورونا"

أعلن محافظ بعلبك - الهرمل في تغريدة له عبر "تويتر"، أنهم سيقومون بدراسة جميع الإجراءات لحفظ السلامة العامة ومنع انتشار الفيروس "بعد تأكيد حالة كورونا في مخيم الجليل للاجئين الفلسطينيين في بعلبك". مؤكداً التضامن مع الأخوة في المخيم، "وأن الإجراءات ستكون من أجل سلامة الجميع".

موقع تلفزيون MTV، 2020/4/21

٢٤. حملة #Covid48 للتذكير بجرائم الإحتلال الإسرائيلي وصد باب التطبيع على حساب فلسطين

في ظل الجهود المبذولة لطمس قضية فلسطين، وتشريع الباب واسعاً أمام التطبيع وتنقية سجل "إسرائيل" الدموي، انطلقت أوسع حملة إلكترونية دشنها الناشطون العرب تحت هاشتاغ #Covid48. إذ غرّد عشرات الناشطين، على موقع تويتر، تحت هذا الوسم، باللغات العربية، الفرنسية،

والإنكليزية، للقول بأن فلسطين اليوم، تزرع تحت احتلالين: الفيروس و"إسرائيل". وأظهرت الحملة بقوة محطات من التاريخ الدموي للكيان الصهيوني، معيدة البوصلة الى فلسطين.

الاخبار، بيروت، 2020/4/21

٢٥. فريدمان: نتطلع للعمل عن كثب مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة لتعزيز قيمنا حول العالم

رام الله- ترجمة خاصة: رحب ديفيد فريدمان السفير الأمريكي لدى "إسرائيل"، الثلاثاء، بالاتفاق الذي جرى بين بنيامين نتنياهو وبيني غانتس، بشأن تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة. وقال عبر تويتر "نتطلع الولايات المتحدة إلى العمل عن كثب مع الحكومة الجديدة لتعزيز قيمنا ومصالحننا المشتركة على المستوى الثنائي وحول العالم".

القدس، القدس، 2020/4/21

٢٦. مفوض وكالة الأونروا يعلن حل مشكلة رواتب موظفي المياومة

غزة: أعلن فيليب لازاريني المفوض العام لوكالة الأونروا، عن حل مشكلة موظفي المياومة في الأونروا في مناطق عملياتها الخمسة. وبين أنه تقرر صرف رواتب الذين صرح لهم بالعمل خلال شهري آذار ونيسان، سواء قاموا بعملهم من مواقع العمل في منشآت الأونروا أو عن بعد. وأوضح أن الذين لم يستطيعوا أداء وظائفهم والمهام المنصوص عليها في عقودهم سيحصلون على 50% من الراتب المتوقع لشهري آذار ونيسان، بالرغم من تعليق مهامهم.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/4/21

٢٧. حكومة الطوارئ الإسرائيلية: الضم والعنصرية ونتاجها

أشرف العجرمي

صدق من قال عن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو: إنه «بسبع أرواح»؛ فهو الذي استطاع أن يضرب رقماً قياسياً بين كل رؤساء الحكومات في إسرائيل منذ قيامها، ليس فقط بقضاء أطول فترة في منصب رئيس الحكومة وتفوق في هذا على بن غوريون رئيس الوزراء الأول، بل وفي قدرته على البقاء رغم كل العواصف التي يمكنها أن تسقط أي شخصية غيره، حتى أن كل عمليات نعيه المسبق كانت في غير محلها. وها هو مرة أخرى يصمد في معركة البقاء وينجح في تشكيل حكومة مع خصمه ومنافسه الرئيس بيني غانتس زعيم كتل «أزرق- أبيض» بخلاف التوقعات،

وذلك بسبب تخلي الأخير عن شعاراته وبرنامجه الانتخابي بحجة مواجهة جائحة «كورونا» التي تستوجب من وجهة نظره تشكيل حكومة «طوارئ وطنية».

تشكيل حكومة جديدة لمدة ثلاث سنوات تمنح ننتياهو فرصة للهروب من المحاكمة وربما السجن. فالذي بحث عنه هو ترتيبات قانونية وتشريعية تشكل له حصانة لفترة قد تتعدى ثلاث سنوات. فالإنجاز الذي حققه ننتياهو في الاتفاق الحكومي هو حصوله على «فيتو» على تعيين المستشار القضائي ومدعي عام الدولة وقضاة المحكمة العليا، بمعنى أن من لا يروق لننتياهو أو يخشى منه لسبب أو لآخر لا فرصة له في المناصب القضائية العليا. وبهذا يضمن ألا تتخذ ضده مواقف «معادية» حتى لو كانت نابعة من القانون. وأكثر من ذلك سيتم سن تشريع يبغي على ننتياهو في منصبه حتى في حال صدور قرار محكمة بإدانته. وعملياً يتابع ننتياهو واليمين الاستيطاني-الديني- الصهيوني مسيرة تقويض السلطة القضائية لصالح السلطتين التشريعية والتنفيذية اللتين تتحكم فيهما أغلبية يمينية على الأقل في الفترة حتى انتهاء ولاية الكنيست الحالية.

الاتفاق بين غانتس وننتياهو يبغي على مبادئ وسياسيات اليمين الجهرية كما هي، فلم يستطع غانتس أن يغير من موقف الحكومة تجاه ضم مناطق فلسطينية واسعة في الضفة الغربية. وحسب النصوص يستطيع ننتياهو أن يطرح مشروع الضم على الحكومة ابتداءً من الأول من شهر تموز المقبل، وبعد مصادقة الحكومة يمكن عرضه على الكنيست، وهناك التزام بتسريع عملية تشريع قرار الضم فور مصادقة الحكومة عليه وعرضه على البرلمان. وهنا تخلى غانتس عن موقفه السابق بمعارضة الضم بشكل أحادي دون موافقة المجتمع الدولي، بالإضافة طبعاً إلى موافقة الولايات المتحدة والتنسيق معها في جميع الحالات.

والمسألة الثانية التي كان يمكن غانتس أن يجري تغييراً عليها في حال نجاحه في تشكيل حكومة مصغرة هي تعديل قانون القومية، وهذا طبعاً غير وارد في برنامج حكومة الطوارئ. أي أن اليمين حقق على المستوى السياسي ما أرادته وبقي برنامج الضم والتميز العنصري على حاله. ونحن نشهد الآن حتى في ظل أزمة «كورونا» تمييزاً واضحاً ضد الفلسطينيين مواطني إسرائيل الذين لم يحصلوا على رعاية طبية مناسبة أسوة بالمواطنين اليهود، وبعد ضجة كبيرة واحتجاجات، خاصة من أعضاء الكنيست الفلسطينيين، تقوم السلطات الإسرائيلية، الآن وبعد تأخير كبير، بإجراء فحوصات للكشف عن الإصابات بـ«كورونا» في المدن والبلدات والقرى العربية، وذلك بعد انتشار العدوى بصورة كبيرة وبشكل لا يعرف أحد حجمه بسبب غياب الفحوصات. ونفس الشيء وربما أسوأ ما يتعرض له المواطنون الفلسطينيون في القدس الشرقية المحتلة، حيث يجري إهمالهم تماماً، بل ومنع السلطة الفلسطينية من القيام بتعويض العجز الإسرائيلي والإهمال المقصودين. وهذا إنما يدل على عقلية

التمييز العنصري التي تحكم السلطة الإسرائيلية والتي تعززت بعد سن قانون القومية الذي يطبق الآن بأشع صورته، حتى في الظروف الكارثية التي يشهدها العالم وإسرائيل. وفي الواقع لا يهم كيف تم توزيع المناصب الوزارية أو رئاسة لجان الكنيست بين حزبي «الليكود» و«أزرق- أبيض»، فحتى لو حصل الأخير على حصة مساوية لحصة كل كتلة اليمين، فالذي يهم نتيا هو هنا هو الإمساك بالمفاصل الأساسية للدولة بحيث يمضي قدماً ببرنامجه وهذا ما حصل. فالمناصب الوزارية قد تكون لعنة على أصحابها بالنظر إلى توسيع الحكومة بشكل غير مسبوق؛ حيث ستضم 36 وزيراً و16 نائب وزير. وإذا كانت الفكرة من تشكيل الحكومة هي مواجهة جائحة «كورونا» التي كانت في أسفل سلم اهتمامات الحكومة ولم تحظ بنصيب معقول حتى بالحد الأدنى من النقاش بين الجانبين بالمقارنة مع توزيع المناصب والتشريعات التي لا علاقة لها بأجندة الحكومة المعلنة كحكومة طوارئ لمواجهة «كورونا»، فالنتيجة هي زيادة مصاريف هائلة بالمقاعد الوزارية المبالغ فيها، وأيضاً في سن القانون النرويجي الذي يقر بمبدأ التناوب في الوزارات وليس فقط في منصب رئيس الحكومة ورئيس الحكومة البديل، المنصب الجديد المستحدث والذي بحاجة لتشريع. وهنا تواجه الحكومة بسيل من الانتقادات على التكلفة التي ستدفعها خزينة الدولة مقابل هذا الاتفاق الذي جاء مناقضاً لفكرة ميزانية الطوارئ في عهد «كورونا».

نحن إذاً على موعد مع مشروع ضم مساحات كبيرة من الضفة الغربية قد تشمل غور الأردن وغالبية المستوطنات، فهذا سيكون أولوية بالنسبة لنتيا هو ولكتلة اليمين، وعلى الأغلب سيتم البدء بإجراءات الضم في بداية شهر تموز إذا ما كان وضع واعتبارات الولايات المتحدة يسمح بذلك بسبب «كورونا»، مع أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يبني على الضم للحصول على تأييد الإنجليين الذين يؤيدون إسرائيل بصورة قاطعة ومن دون أي تحفظ. والسؤال هنا: ماذا نحن فاعلون إذا ما أقدمت إسرائيل على الضم؟ وهل لدينا خطة لمواجهة هذا الخطر الداهم غير التهديد والوعيد الذي لم يعد يجدي نفعاً، خصوصاً بعد فشلنا في مسألة الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها؟؟

الأيام، رام الله، 2020/4/22

٢٨. كورونا فرصة إسرائيلية ثمينة

عادل شديد

على الرغم من انشغالها بمواجهة جائحة كورونا، بعد انتشار الفيروس فيها، والذي أدى إلى شلل في عجلة الإنتاج، بفعل إجراءات الإغلاق والحد من الحركة والتنقل والعمل والدراسة، وعلى الرغم من

انهماك كل دوائرها ومؤسساتها في الحرب ضد كورونا، إلا أن إسرائيل لا يمكن أن تضيع هذه المناسبة بدون محاولات الاستفادة منها، وتوظيفها لخدمة مشروعها الاستعماري التوسعي في فلسطين والمنطقة، وتحويل كورونا من أزمة إلى فرصة ثمينة، سواء في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، أو مواجهة إسرائيل مع إيران وحلفائها في المنطقة.

فلسطينيا، لم تترك إسرائيل أي فرصة لاستثمار أزمة كورونا الإنسانية وتوظيفها، حتى السلطة الفلسطينية التي قال الناطق باسمها، إبراهيم ملحم، إن غرفة تنسيق مشتركة مع إسرائيل أقيمت لمواجهة الجائحة، لم تتج من استهداف الاحتلال، حيث قللت إسرائيل من قدرات الفرق الطبية والفنية الفلسطينية العاملة في مواجهة كورونا في الضفة الغربية، والتشكيك بالتقارير اليومية التي تنشرها السلطة، لتضرب ثقة المجتمع الفلسطيني بالسلطة، حيث لم يرق لإسرائيل أن ترى لأول مرة رضا أغلبية فلسطينيي الضفة من أداء الحكومة الفلسطينية في مواجهة الفيروس، ما دفع الماكينة الإعلامية والأمنية في إسرائيل إلى نشر تقارير ومقالات كثيرة تدّعي أن رئيس الحكومة الفلسطينية، محمد اشتية، يستغل الحرب على كورونا ليمهد الطريق للوصول إلى كرسي الرئاسة الفلسطينية، بدل الرئيس محمود عباس، وذلك لضرب مؤسسة الرئاسة بالحكومة، حتى وصل الأمر بمقالات أمنية عبرية موجهة ادّعت أن العالم وإسرائيل تكيفا وتعودا على العمل مع اشتية بديلا عن عباس، كما تحريض قيادات فلسطينية على اشتية، على الرغم من إصرار الرجل على التأكيد كل مرة يظهر فيها أمام الرأي العام الفلسطيني أنه يعمل بتوجيهات الرئيس، ولم يخط خطوة واحدة إلا بتكليف منه.

لم تتوقف إسرائيل عن بث الإشاعات عن احتمال انتشار الفيروس بشكل واسع مستقبلا، وانهيار القطاع الصحي في الضفة الغربية، فيما سمحت إسرائيل، ولأول مرة، ببقاء عشرات آلاف العمال الفلسطينيين فيها، طوال فترة عيد الفصح اليهودي، لإعاقة الإجراءات الفلسطينية بعد انتهاء الحكومة الفلسطينية من وضع خطة شاملة لاستقبال العمّال على الحواجز التي تربط الضفة بفلسطين المحتلة عام 1948، وإجراء الفحوص اللازمة لهم، ونقلهم إلى الحجز 14 يوما، وبعدها تكون قد حاصرت الفيروس لتتمكّن من العودة التدريجية للحياة في الأراضي الفلسطينية التي لا تحتمل استمرار الشلل. ومما يؤكد أن إسرائيل معنية بإرباك الحالة الفلسطينية وعدم الاكتراث بنقل الفيروس إعادة الجيش الإسرائيلي عمالا فلسطينيين، بعد الاشتباه بإصابتهم بالفيروس، ورميهم في قرى نائية بعيدة عن نقاط الصحة الفلسطينية التي أقامتها السلطة لاستلام العمال، في إجراء عنصري يرمي إلى عدم معالجتهم في إسرائيل، وعدم تسليمهم للسلطة، ما يتسبب بنقل الفيروس لفلسطينيين آخرين، مثلما حدث مع عمال في مصنع الدجاج المقام في مستوطنة عطروت شمال القدس المحتلة، إضافة إلى تكرار بصر جنود للاحتلال المتعمد على أبواب السيارات الواقفة في شوارع مدن وبلدات في الضفة

الغربية، في أثناء الاقتحامات الليلية التي لم تتوقف حتى في أثناء كورونا، كما عطس قطاعان المستوطنين في وجوه الفلسطينيين في غير قرية في الضفة الغربية. وفي سياق الاستثمار الإسرائيلي والتوظيف السياسي للفيروس، أعلن مسؤول رفيع في وزارة الصحة الإسرائيلية أنه لا بد من فرض الضم الطبي والصحي للضفة الغربية، واستلام وزارة الصحة الإسرائيلية القطاع الصحي وإجراءات مواجهة كورونا في الضفة الغربية، على الرغم من فشل هذه الوزارة في السيطرة على الفيروس في إسرائيل نفسها. وتزامن هذا الحديث مع مفاوضات تشكيل الحكومة بين رئيس الحكومة، نتياهو، والجنرال بيني غانتس، لكي يتضمن البرنامج الحكومي الضم، من المدخل الإنساني الصحي، وليس السياسي أو الأيديولوجي. كما أعلن مصدر إسرائيلي في مكتب نتياهو أن انتشار فيروس كورونا يؤكد حاجة إسرائيل للسيطرة الأبدية على الحدود الأردنية والمعابر مع الضفة، لمنع وصول الفيروسات مستقبلاً، بنظرة دونية للقيادة والسلطة الفلسطينية، وكأنها غير قادرة على إدارة أزماتها، على الرغم من الأداء الفلسطيني الذي سبق إسرائيل في هذه الأزمة، ومع أن ما يحدث يؤكد أن إسرائيل هي مصدر الفيروس للمناطق الفلسطينية وليس العكس، كما كان لمدينة القدس نصيب في الاستهداف الإسرائيلي في إعاقة الجهود المقدسية لمواجهة كورونا، وإفشال هذه الجهود. وشنت إسرائيل حملة اعتقالات متكررة طاولت القائمين على لجنة الطوارئ المشكلة في القدس، وخصوصاً محافظ القدس في السلطة عدنان غيث ووزير شؤون القدس فادي الهدمي وغيرهما.

وفي تطور جديد، أعلنت الشرطة الإسرائيلية عن تعليمات يجب أن يلتزم بها المواطنون الإسرائيليون، ورد في الإعلان نفسه أنه يشمل الشوارع والمناطق في الضفة الغربية التابعة لها أسماها البيان السيادة الإسرائيلية. وهذه المرة الأولى منذ اتفاقيات أوسلو الموقعة في العام 1993 يتم استخدام مصطلح السيادة في بيانات الشرطة الإسرائيلية لحركة المواطنين الفلسطينيين ومركباتهم في طرقات الضفة الغربية. وفي السياق نفسه، كان منسق الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية، كما مسؤولين إسرائيليين كثيرين قد شنوا هجوماً على المتحدثين الفلسطينيين الذين انتقدوا السياسات الإسرائيلية التي ترمي إلى إعاقة دور السلطة في مواجهة كورونا. ويعيد هذا السلوك تأكيد الرؤية الإسرائيلية الاستعمارية وفق اتفاقية أوسلو للسلطة ودورها أنها ليست أكثر من وكيل خدماتي أمني إداري، وما عليها سوى تنفيذ دورها، وممنوع عليها انتقاد أي سلوك إسرائيلي.

وفي ما يخص قطاع غزة المحاصر، قال وزير الجيش الإسرائيلي اليميني المتطرف، نفتالي بينيت، إنه ليس من المعقول إدخال إسرائيل أجهزة تنفس إلى قطاع غزة، ما دام هناك جنود ومواطنون إسرائيليون في قبضة حركة حماس التي تسيطر على القطاع، ما دفع القائد الميداني في الحركة،

يحيى السنوار، إلى الرد بأن منع غزة من التنفس سيدفع "حماس" إلى منع ملايين الإسرائيليين من التنفس، ولكنه أبدى بعض الليونة على شروط حركته إزاء تبادل الأسرى مع إسرائيل، الأمر الذي دفع نتتياهو إلى إبداء نوع من الموافقة، فيما دعا مركز أبحاث الأمن القومي في جامعة تل أبيب الحكومة الإسرائيلية إلى تطوير المفاوضات مع "حماس"، بغية استغلال أزمته مع كورونا والذهاب باتجاه إبرام اتفاقية وقف إطلاق نار طويلة المدى، للتفرغ لتنفيذ ما سميت صفقة القرن في الضفة الغربية.

لم تقتصر سياسات استغلال إسرائيل أزمة كورونا على المناطق الفلسطينية فحسب، بل شملت أيضا معظم دول المنطقة، حيث دعت أوراق أصدرتها مراكز أبحاث أمنية وسياسية إسرائيلية حكومة الاحتلال إلى الضغط على الولايات المتحدة، لتضغط على دول عديدة لمنع تقديم أي مساعدة طبية للدولة اللبنانية، ما دام حزب الله يسيطر على وزارة الصحة اللبنانية، وذلك لمنع تسجيل أي إنجاز في الحرب على كورونا لحزب الله، والانتظار حتى انهيار الجهاز الصحي اللبناني وانفجار الشعب اللبناني في وجه حزب الله، وحينها يأتي التدخل الدولي لمساعدة لبنان، وربطه بتحجيم دور حزب الله ونفوذه السياسي والعسكري في لبنان. وقد تعمدت وسائل إعلام إسرائيلية بث أخبار تدّعي فيها أن مصدر فيروس كورونا في لبنان هو حزب الله، من خلال الزيارات الكثيرة المتبادلة بين عناصره وإيران، وأن الحزب يخفي حجم انتشار الفيروس في أوساط عناصره، حتى وصل الادعاء الإسرائيلي إلى أن الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، من المصابين بالفيروس، ما دفع الأخير إلى الظهور عبر وسائل الإعلام مرات عدّة في الشهر الأخير، للرد على مزاعم إسرائيل، وللحفاظ على معنويات جمهوره وقاعدته. وعشية عيد الفصح اليهودي، ادّعى نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، إيال زمير، إن إيران تنقل فيروس كورونا إلى الدول العربية، وخصوصا الخليجية. ويهدف المسؤول العسكري من هذه الادعاءات إلى تعميق التوتر والخلافات العربية مع إيران، وقد قال إن كورونا تشكل فرصة مهمة لوضع حد لما وصفه بالشر الإيراني، عبر إحكام الحصار التام على إيران، ومنع إدخال التجهيزات الطبية إليها، ووضعها أمام خيارين، انهيار القطاع الصحي وخروج الشارع الإيراني ضد الدولة أو التخلي عن مشروعها النووي والصاروخي، ووقف تطوير مشروع الصواريخ الدقيقة لحزب الله في لبنان.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/21

٢٩. لماذا وقع نتنياهو على اتفاق حكومة الوحدة؟

بن كاسبيت

حكومة رعب: أحسد الذين يعرفون. من هم على قناعة بأن حكومة الـ36 وزيراً، التي ألفها نتياهو وغانتس، هي وصمة عار على الشعب اليهودي على مدى الأجيال، أو من يعتقدون عكس ذلك أنها خلاص بأسرع من لمح البصر للجمهور الإسرائيلي من آلامه. أعترف من دون خجل بأنني في حيرة بين هذين القطبين، ضائع بين الضائعين، واعترف بخضوع بأن التاريخ فقط سيحكم فيما يتعلق بهذه المسألة.

الحكم سيُعطى بعد 18 شهراً. إذا دخل غانتس إلى بلفور، أي إلى مقر المناوب الرسمي الثاني لرئاسة حكومة إسرائيل، سيكون هذا إنجازاً غير مُدرك، لكن ليس نهائياً. فقط إذا نجح في دق وتد، ووضع نهاية لعهد عائلة ضحت بحزب وبدولة كاملة، فإن هذا سيكون إنجازاً تاريخياً مهماً.

في هذه الأثناء، يمكن القول بثقة إنها ستكون أكثر الحكومات المؤلفة غموضاً وتضخماً وانفصالاً عن الواقع على الإطلاق.

36 وزيراً و16 نائب وزير، بينما أكثر من مليون إسرائيلي خسروا مصدر رزقهم، وملايين آخرون قلقون بشأن قدرتهم على إطعام عائلاتهم أيضاً في الشهر المقبل، وإسرائيل غارقة في حفرة اقتصادية هي الأعمق في الزمن الحديث. حقيقة أن نتياهو وغانتس قادران على تخيل حكومة مرعبة كهذه في مرحلة كهذه، تدل على الهاوية الأخلاقية التي تدهورنا نحوها في عهد نتياهو. لقد ألف نتياهو حكومة بهذا الحجم لتحقيق «الاستقرار» في سنة 2009 أليس كذلك؟ وثلاثة أو أربعة وزراء لن يكسرونا؟ كلا أنا لا أبرئ غانتس من مسؤولية هذا العار. فهو من جهة أخرى، بخلاف نتياهو، لديه أسباب تخفيفية. هو ليس سائق قطار العار هذا، هو راكب.

الحكاية الحقيقية مخبأة في «بند المقر». كما هو معروف في سنة 1999، بعد الهزيمة أمام إيهود باراك، كان من الصعب على عائلة نتياهو مغادرة المقر الحكومي في بلفور.

وقد استغرق فصل السيدة عن المقر أشهراً طويلة، وضغطاً كبيراً لإخراجها من هناك. هذه المرة، بعد أكثر من عشرين عاماً، من الواضح أنه لا توجد قوة طبيعية أو رافعة هندسية قادرة على هذه المهمة المستحيلة. من جهة ثانية، يجب أن تبقى، أو لا اتفاق.

قبل بضعة أسابيع طرح أحد أعضاء قمرة «أزرق أبيض» - رحمه الله - هذه الفكرة: من أجل ماذا يحتاجان ليغادرا بلفور؟ لن يكون ممكناً اخراجهما من بلفور. تعالوا نقرر أنهما سيبقيان في بلفور الى

الابد، حتى لو أدين ننتياهو في المحاكمة وحكم بالسجن الفعلي. هذا بسيط: نحيط بلفور بسور عال، نستبدل رجال المخابرات برجال مصلحة السجون، هذا هو.

وها هو البند، كلمة بكلمة: «كما ستتقرر مراسيم أخرى لموضوع حراسة رئيس الوزراء البديل والقائم بأعمال رئيس الوزراء والمواضيع الناشئة عن ذلك مثل ترتيبات السكن، المكتب، وكل ما ينطوي على ذلك بشكل مباشر وغير مباشر، حين لا يكون هناك نقص لشيء من ذلك في أن من كان رئيس الوزراء البديل والقائم بأعمال رئيس الوزراء لرئاسة الوزراء، سيكون رئيس الوزراء بكل معنى الكلمة، بما في ذلك ترتيبات السكن لرئيس الوزراء وما ينتج عن ذلك، ورئيس الوزراء، الذي سيصبح رئيس الوزراء البديل والقائم بأعمال رئيس الوزراء، سيكون مستحقا لكل الشروط المرفقة لقائم اعمال رئيس الوزراء».

أقترح تلحين هذا البند وأوصي بانشاده عدة مرات. القصة بسيطة: كل هذا يستهدف السماح لها بمواصلة السكن في البيت الذين تموله الدولة بالكامل، وتواصل التتمر على عاملها، وتواصل الاحتفاظ بأسطول من السكرتيرات، وتواصل التنقل في قافلة لا تنتهي محوطة بالحراس، الحوامات والمتزلفين، وإذا كنت أضمن صحيحا، تواصل ايضا اجبار الدولة على تمويل جزء مهم من النفقات في الفيلا الخاصة في قيساريا. إذ بدون هذا، لا يوجد شيء. حتى هنا موجز تاريخ الجنون.

لماذا وقع ننتياهو الاتفاق؟ هناك سببان مجتمعان: هو يعلم أن الوضع الاقتصادي سيئ فعلاً. وليس هناك سحر يستطيع إطفاء الحريق الهائل الذي يلتهم الاقتصاد أمام عينيه. هو ملزم بإيجاد من يستطيع تحميله جزءاً من التهمة. لهذا السبب أوجد غانتس. أيضاً لأنه اتضح له في الأيام الأخيرة أنه لا يستطيع إقامة حكومة ضيقة. لا يوجد حتى الآن منشقون، وباستثناء بالون الهيليوم البشري الأكثر انفتاحا في التاريخ (أورلي أباكسيس)، ليس هناك من سينضم إلى عربته.

لقد بعث ننتياهو مؤخرا بمقره يريف لفين الى كريبه جوعون ساعر كي يجس نبض تسفيكا هاوزر. ساعر وهاوزر صديقان قديمان. منهما لم يوافق أحد على التعقيب على هذه القصة (ولكنها دقيقة). أقر بان هاوزر تلقى عروضاً يصعب وصفها. (قائم باعمال رئيس الوزراء)، وصيف الملك، سكرتير عام الكشافة القطرية ومنزل فاخر رسمي ملاصق) كي يفر (مع توأمه هندل).

كان الرفض صارما. واكثر من ذلك: تلقى هاوزر وهندل في الوقت ذاته تعهدا من غانتس ليضمن لهما مقعدين في قائمة «أزرق - أبيض» للكنيست، اذا لم يفر بالفعل الى الطرف الاخر. كانت هذه خطوة سياسية حيوية.

وفي نهاية اليوم، هذا الثنائي اللطيف، الذي طير من مكتب ننتياهو قبل سبع سنوات، يعود الآن بقوة ليحسم الأمر أمامه.

لقد أدرك نتتياهو أنه أمام أمرين، إما انتخابات وإما حكومة وحدة. هو حكيم بما فيه الكفاية ليصدق الاستطلاعات الحالية، لذلك عقد مجلس إدارته، ووقع. لكن توقيعه لا يعني شيئاً. فهناك عدد لا يُحصى من الألغام والإغراءات التي تكمن له على الطريق، حتى يجري إقرار الحكومة. لكن على الأقل، نتتياهو وقع. مجرد توقيعه الاتفاق الذي يحدد التاريخ الذي لن يكون فيه رئيساً للحكومة (ويتحول إلى نائب لرئيس الحكومة ورئيس منابو للحكومة)، هو حدث.

تكبد غانتس في الاسابيع الاخيرة كميات تجارية من التشهير والشتم. بعضها محق. من جهة اخرى، فانه لم يأكل السمك الفاسد ويطرد من المدينة. أكل السمك الفاسد ودخل الى المدينة. ما الذي سيحصل عليه من هذه المدينة، سنعرفه لاحقاً. في هذه الاثناء يمكن له أن يعرض غير قليل من الانجازات: وقف النيش حول الجهاز القضائي.

صحيح أن لنتتياهو حق الفيتو على الاصلاحات والتعيينات، ولكن على الاقل أنقذت حقبة العدل من يدي أمير اوحنا واشباهه من اسطول الجرافات الذي بدأ بالصعود نحو المحكمة العليا. سلسلة طويلة من الامعات الذين لا يخجلون ممن سيطروا على قسم مهم من رموز الحكم ومؤسساته في إسرائيل سيعادون الى مطارهم. والمولد شديد القوة الذي أصم آذاننا 7/24 على مدى السنوات الاخيرة سيهدأ قليلاً. وهذا ليس قليلاً.

إذا أصبح غانتس رئيساً للحكومة الـ 13 في السنة القادمة، سيتحول هذا الانجاز من جائز الى عظيم.

الطريق الى هناك لا تزال طويلة. لقد جلس، أول من أمس، في بلفور ووقع على الاتفاق بينما تتقلب نظراته.

لو كان اخذ معولا وحفر في الساحة لاكتشف عظام كل اولئك الذين جلسوا هناك قبله، واستمعوا الى الوعود الاحتمالية لرب (ة) البيت. غانتس مصمم على ان يكون الاول الذي يحترم الاتفاق معه. هو بالذات. الساذج، البريء من الفهم السياسي. الهادئ والمتردد. إذا حصل هذا، فانه سيضحك علينا جميعاً.

كل هذا ما كان ليحصل لولا البديل الاستعوائي الذي طرحه في الخارج ليبرمان، لبيد، ويعلون. فهم السيف الذي سلط فوق رأس نتتياهو.

الكابوس الذي هدد بأن يتحقق. هم يمكنهم أن يكونوا الرابعين الاكبر من حكومة الـ 36. إذا ما تحطمت القصة، خان نتتياهو غانتس أو العكس، انهار الاقتصاد وصعد اللهب الى السماء، سيد لبيد وليبرمان نفسيهما في موقع انطلاق. فهما اللذان حافظا على الكلمة، صمدا أمام الإغراء، ولم يتحوّلا.

يستحق اثنان آخران كلمة طيبة. بعض قرائي سيجلدونني الآن بالتأكيد، ولكن يوعز هندل وتسفي هاوزر وفقا في الاسابيع الاخيرة في وجه حملات ضغوط عظمى لم يشهد لها مثل ابداء. في البداية من اليسار، حين مورست عليهما كل الضغوط ليؤيدا حكومة اقلية مع العرب، ويسقطا بيبي. بعد ذلك من اليمين حين عُرض عليهما كل شيء وهددا بكل الميئات المحتملة كي يسمحا بإقامة حكومة يمين. وقد صمدا في ذلك واصرنا على كلمتهما.

مع أنه كان سيسرني جدا لو قامت في إسرائيل حكومة بتأييد القائمة المشتركة من الخارج (فقط كي أتبين بأن الشمس تشرق في الصباح) قال هاوزر وهندل طوال الطريق ان هذا موقفهما ولم يكسرا كلمتهما.

قررا السير مع ايديولوجيتهما حتى النهاية وفعلا ذلك. وكانت الذروة عندما تفكك «أزرق أبيض»، حين استعد هاوزر لان يعرض ترشيحه لمنصب رئيس الكنيسة، إذا لم يعرض غانتس نفسه. كانت هذه مبادرة خاصة منه ومن هندل لمنع مثير كوهن من أن ينتخب للمنصب. قدرا بان انتخاب كوهن سيعرقل امكانية الوحدة. في اللحظة كان غانتس هو من قدم ترشيحه فسحبت المبادرة. أول من أمس على الاقل، كان يمكنهما أن يربتا الواحد على كتف الآخر. قرار الحكم التاريخي، مثلما سبق أن كتب هنا، لهما ولنا جميعا، سيصدر لاحقا.

«معاريف»

الأيام، رام الله، 2020/4/22

٣٠. كاريكاتير:



الأخبار، بيروت، 2020/4/21